ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي الأسباب والحلول المقترحة

م.م نوال محمد عساف

nawal.assaf@uobasrah.edu.iq

م.م تحرير زكي حسن

Tahrer.hassan@uobasrah.edu.iq

أ.م.د هناء صادق كريم

hanaa.karem@uobasrah.edu.iq

مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الأسباب المؤدية الى الطلاق في محافظة البصرة من وجهة نظر الأزواج المقبلين على الطلاق والقضاة والمحاميين والباحثين الاجتماعيين، فقد تم اجراء الدراسة على عينة بلغت (١٠٠) فرداً، (٥٣) زوجاً وزوجة من المقبلين على الطلاق، (٦) قضاة، و(٢٣) محامياً ومحامية، و (١٨) باحثاً اجتماعياً وباحثة في محاكم الأحوال الشخصية في البصرة. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات للدراسة هي: (الاستبيان الاستطلاعي، المقابلة، الملاحظة). وقد توصلت الدراسة الى ان هناك أسباب رئيسية للطلاق وأسباب ثانوية: ان الطلاق يرتبط ببعض العناصر البنائية المهمة مثل المستوى الاقتصادي، العمر، التعليم، إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية، الخيانة الزوجية، الاختلافات في الخلفية الاجتماعية والثقافية للزوجين، الزواج الثاني، والامراض او عدم القدرة على الانجاب لدى احد الزوجين، وان هذه العوامل لا تأتي منفردة ولا تعمل بشكل مستقل فكل سبب من هذه الأسباب قد ينشأ من سبب اخر او يؤدي اليه.

كما أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الطلاق تقع ضمن فئة المراهقين من الأزواج الذين تقل أعمارهم عن ١٨سنة، والذين يكون اغلبهم من فئة الاميين وغير المتعلمين وهذا ما بينته نتائج الدراسة، واحصائيات البحث الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الطلاق

The phenomenon of divorce in Iraqi society, causes and proposed solutions

Nawal Mohammed Assaf lect .Asst

lect .Asst Tahreer Zaki Hasan

Dr .p .Ass Hanaa Sadiq Karem

Abstract

The current study aims to identify the reasons leading to divorce in the province of Basra from the point of view of divorced couples, judges, lawyers and social researchers. Judges, (23) male and female lawyers, and (18) social researchers in the personal status courts in Basra.

The researchers used the descriptive analytical method, and several tools were used to collect data for the study: (exploratory questionnaire, interview, observation). The study concluded that there are major reasons for divorce and secondary reasons: that divorce is associated with some important structural elements such as economic level, age, education, misuse of social networking sites, marital infidelity, differences in the social and cultural background of the spouses, second marriage, and diseases or inability On procreation in one of the spouses, and that these factors do not come alone and do not work independently, because each of these reasons may arise from another reason or lead to it.

The results of the study also showed that the divorce rate falls within the category of adolescent couples under the age of 18 years, most of whom are illiterate and uneducated, and this was shown by the results of the study and the statistics of social research.

Key Words : divorce

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة وهذا ما بينته الإحصاءات الخاصة بالطلاق، مما يستدعي القيام بأجراء الدراسات الميدانية للتعرف على الأسباب المؤدية للطلاق، والوقوف على الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤديه الى وقوعه، وذلك من اجل الحد من تزايد هذه الحالات لما لهذا التزايد من اثر سلبي وخطير على بنية الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فان ارتفاع نسب الطلاق في أي مجتمع من المجتمعات يشير الى خلل في نسق الاسرة.

أن عدم ادراك الزوجين للمسؤوليات الاسرية فقد تصبح حياتهما جحيماً لا يطاق لكثرة المنازعات وعدم اتفاق الآراء، وعندها يصبح الطلاق ضروري لعدم استطاعة الزوجين على

استمرارية حياتهما الزوجية رغم أنه أبغض الحلال عند الله تعالى لما يسببه من تفكك الاسرة وعدم استقرارها (الجهني، ٢٠٠٨: ص١٨).

وتتضمن المشاحنات والخلافات والمنازعات الاسرية التي تقع بين الوالدين جميع اشكال السلوك الكلامي والحركي متعدد الأنواع والذي يخلق في البيت بشكل او بأخر جواً من التوتر والقلق والاضطراب النفسي بحيث يؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأبناء، فإذا ما أدت هذه المشاحنات الى الانقطاع الكامل او الانفصال او الهجر بين الوالدين اصبح البيت مظلماً ومتصدع الأركان وغدا جحيماً لا يطاق في نظر الابناء (العكايلة، ٢٠٠٦: ١٧٤).

وتكمن المشكلة الحقيقية بعد وقوع الطلاق فالابناء قد يتضررون نفسياً من وقوع الطلاق بين والديهم لحرمانهم من العيش معهما، واضطرارهما لتغيير أسلوب حياتهم السابق وذلك بأنتقالهم الى اسرة الام او الاب (عبد الخضر، ٢٠١٢: ٣٣١). وقد يؤدي الطلاق الى انحراف الأولاد وهذا ما اشارت اليه صالح (٢٠٠٦) ان الطلاق من العوامل الأساسية التي تؤدي في الغالب الى انحراف الأولاد وما يصاحبها من تشرد وضياع وما يعقبها من تشتت وفراق وخاصة ان لم يقع الطلاق بالحسنى (صالح، ٢٠٠٦: ٣٣٣).

فالطلاق يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين الى درجة لا يمكن تداركها، بالإضافة الى ذلك يؤدي الى صراع جانبي بين كل من اسرتي الزوج والزوجة، حيث تقوم بينهما في العادة خلافات لا نهاية لها ذات مضمون مادي او معنوي او تتعلق بالأطفال الذين كانوا ثمرة هذا الزواج. ولا توجد في أي مجتمع طرق معينة واضحة لتجنب او خفض حدة الصراع الزواجي او حتى جعل الأزواج قادرين على تحمل زيجاتهم (الخولي، ٢٠١١: ٣٤٢).

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الاتية:

١- ما الأسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر الأزواج المقبلين على الطلاق؟

٢- ما هي الأسباب التي تؤدي الى الطلاق من وجهة نظر القضاة الشرعيين والمحاميين، والباحثين الاجتماعيين؟

٣- في أي فئة عمرية ترتفع نسبة الطلاق؟

٤- ما هي الحلول المقترحة للحد من الطلاق ؟

أهمية الدراسة:

تعد الاسرة الممثلة الأولى للثقافة، واقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وللاسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية ففي المدرسة الاجتماعية – الأولى للطفل وهي العامل في صبغ سلوك الطفل بالصبغة الاجتماعية وهي التي تقوم بالتنشئة، وتشرف على النمو السليم للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والمهارات المهنية لتحسين مستوى الاسرة الاقتصادي والاجتماعي، وتتميز هذه الاسرة بقيامها منذ بداية تأسيسها على روابط عاطفية تحقق التماسك

بين أعضاء هذه الاسرة جميعهم (زهران، ١٩٨٤ : ص٢٥٣). والاسرة هي رابطة اجتماعية تضم الزوج والزوجة والابناء وقد تضم في بعض الاحيان اقارب الزوج أو اقارب الزوجة (الجهني، ٢٠٠٨: ص٢١). وهي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين: الاولى: بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والابناء وسلالة الاجيال، اما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الاحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها (حجازي، ٢٠١٥: ص١٥).

ويمثل الزواج أرقى ألية ضبط إنساني في التعامل مع الغريزة الجنسية وتأسيسها، والزواج علاقة روحية تليق برقي الانسان، وهي أساس بناء الاسرة التي تنشأ وتنمو في ظله، وهو ضمان لبقاء النوع الانساني والمحافظة على رقيه وتكاثره، فهو ليس لقضاء الشهوة فحسب بل هو حفظ للنسل وبقاء النوع الانساني (الداهري،٢٠٠٨: ص١٧).

ولما كانت جميع انساق الزواج تتطلب وجود فردين (الزوج، والزوجة) يعيشان معاً، فإنه لابد ولو في فترة معينة من دورة الحياة الزوجية ان تنشأ بينهما بعض الخلافات والتوترات والمشاكل، قد تصل الى درجة عالية بحيث تصبح حياتهما مع بعض مستحيلة، وعند ذلك يلجأن الى الطلاق كحل أمثل لهذه المشاكل (الخولي، ٢٠١١: ٣٤٠).

ومن الأسباب المؤدية الى الطلاق ايضاً هي الممارسات العنيفة تجاه احد الزوجين وهذا ما اشارت اليه دراسة الاتربي (٢٠١١) الى ان الممارسات العنيفة تنشأ عن ذات مهددة ضعيفة الثقة بالنفس، تتجنب المواجهة مع الذات وتحاول النفاذ الى موضوع خارجي فتكون المرأة احد جوانب هذا الموضوع فتواجه بالعنف (الاتربي، ٢٠١١: ٢٤٨).

وأشارت نتائج دراسة اجراها عبد الخضر (٢٠١٢) على عينة بلغت ٢٤٢ مطلقة، اسفرت الى تحديد ٣٥ سبباً يؤدي الى الطلاق كان على رأس هذه الأسباب تدخل الاهل ، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الاسرة واهمالها، والمشكلات المالية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر سكن مستقل، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان سبب الطلاق يختلف بأختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناء على وجود او عدم وجود أبناء لدى الطرفين، (عبد الخضر، ٢٠١٢: ٣٣٠)

فالزوج قد يلجأ الى اتهام زوجته وتلطيخ سمعتها بين الناس لتبرير طلاقها، وقد تلجأ الزوجة الى ذلك ايضاً كما ان اسرة الزوج قد تبادر الى اتهام اسرة الزوجة وبالعكس، وهذا لا مثيل له في القبح والدناءة ويروي الامام الصادق (عليه الصلاة والسلام) (البهتان اثقل من الجبال الراسيات) (انصاريان، ٢٠٠٤: ٤٤٥).

فاذا لم تعد المرأة صالحة للعيش مع الرجل، وتعذر على الرجل تحملها، أو ان الرجل لم يعد ذلك الرجل الذي تتوفر فيه الشروط التي تضمنها عقد الزواج ولم توضع تلك الشروط موضع التنفيذ، حينها يحق للزوجة ان تطلب الطلاق، أو بالعكس، آنذاك ينبغي ان يتم الطلاق بكل هدوء ويسر لا ان ينتهي الامر الى الفوضى والصراخ والمشاجرة ودخول كلتا الاسرتين في النزاع وتذهب كرامة اسرتين كريمتين (انصاريان، ٢٠٠٤: ٤٤٢- ٤٤٣).

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الوصول الى دراسة متكاملة عن أسباب المؤدية للطلاق والعوامل التي تسهم في ارتفاع نسبته، والفئات العمرية ترتفع نسب الطلاق فيها، وما هي المتغيرات الأساسية والثانوية التي تزيد من هذه المشكلة ذات الابعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية التي أدت الى ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع العراقي ، من وجهة نظر المقبلين على الطلاق في غرف البحث الاجتماعي، ومن القضاة الشرعيين والمحاميين في محاكم الأحوال الشخصية في محافظة البصرة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالازواج المقبلين على الطلاق والذين تتم احالتهم من قبل السادة قضاة محكمة الأحوال الشخصية الى غرف البحث الاجتماعي في محاكم الأحوال الشخصية في محافظة البصرة، وكذلك اشتملت العينة على السادة القضاة الشرعيين والمحاميين الموكلين بقضايا الطلاق والباحثين الاجتماعيين في محافظة البصرة، خلال فترة المعايشة التي قام بها مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسية في جامعة البصرة البالغة ثلاثة اشهر للفترة (٨/٢٥- ١١/٢٥/ ٢٠٢٢) لدراسة أسباب انتشار الطلاق في المجتمع.

تحديد المصطلحات:

الطلاق في اللغة: حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل.

الطلاق في الشرع: حل عقدة التزويج فقط، وهو موافق لبعض أفراد مدلوله اللغوي (العدوي، ١٩٨٨: ٩).

الطلاق من الناحية النفسية: هو عدم التلاؤم بين شخصية الزوجين والتي تكون سبباً للصعوبات في الزواج، فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف (السبعاوي، ٢٠١٣: ٣).

الطلاق من الناحية الاجتماعية: هو الانهاء القانوني لزواج معترف به رسمياً، وينظر اليه على انه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع وتنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة، وبأنه ترتيب نظامي لانهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى (الجنابي، ١٩٨٣:١٦).

اطار نظري:

يعد الزواج في الشريعة الإسلامية عقد مقدس وميثاق غليظ يربط بين الرجل والمرأة فهو من السنن الطبيعية التي لابد منها لاستمرارية حياة الانسان وبقاء سلالته المتعاقبة الى الاجل الذي كتبه الله لهذه الدنيا وللزواج قيمة كبرى في حياة الانسان فهو عماد الاسرة، فهو في الإسلام ليس مجرد اشباع للغريزة بل اسمى من ذلك سنة تتحقق بها معان اجتماعية ونفسية ودينية (امانة، ٢)، وجعل الشارع الزواج اية لقوله تعالى **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الروم الايه (٢١).**

قد صنف روبرت وينشن الظروف والقوانين التي تجعل الانحلال الزواجي امراً مشروعاً كما يلي:

١- يكون الزواج في بعض المجتمعات غير قابل للانحلال الا بالموت، وتتبع هذه المجتمعات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

٢- تسمح بعض المجتمعات بالطلاق اذا تبين فشل الزواج وانهياره التام.

٣- يسمح بالطلاق في حالة اتفاق الطرفين على ذلك.

٤- تسمح بعض المجتمعات بالطلاق، اذا ثبت ان احد الزوجين اجرم في حق التزاماته الزوجية.

٥- يكون من حق الزوج المطلق ان يُنهي زواجه بمحض ارادته ودون موافقة الطرف الاخر (الخولي، ٢٠١١: ٣٣٨).

اسباب الطلاق:

هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تسهم بشكل أو بآخر بإقدام الزوجين أو أحدهما على الطلاق لتعذر استمرار الحياة الزوجية، ويؤكد علماء النفس ان من اسباب الطلاق الصراعات الزوجية، وعدم الانسجام النفسي بين الزوجين، حيث من اهم الاسباب التي تجعل الزواج مستمراً لكن التعبير عن المشاعر والعواطف النفسية مكبوتاً بينهما(الكندري،١٩٩٢: ٢١٣).

ويمكن تقسيم أسباب الطلاق الى نوعين:

أسباب خاصة: منها ما يتعلق بالزوج ومنها ما يتعلق بالزوجة

١.من جهة الزوج: ترجع أسباب الطلاق من قبل الزوج إلى أمور منها عدم إنجاب الزوجة، سوء أخلاقها، كراهيتها والنفور منها، مرضها بحيث تتعذر العلاقة الجنسية بينهما إهمالها لشؤون منزلها، كبر السن، عدم قدرة الطرفين على الاتصال وفشلهما في التعبير عن المشاعر الإيجابية لبعضهما البعض مما يترك معاملته تحمله الشريك يعاني من مشاعر الضعف وعدم الثقة بالآخر.

٢.من جهة الزوجة كراهية الرجل، تعدد الزوجات، سوء معاملته،عدم تحمل نفقات الأسرة ، الفرق الكبير في السن المرض الذي يقعد الزوج عن العمل وعن واجباته الاسرية، سوء الاخلاق والسيرة، إدمانه على المخدرات. (العدوان، النجار،٢٠١٦: ١٧٦-١٧٧)

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

تسعى الدراسة الى معرفة أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي من وجهة نظر الأزواج المقبلين على الطلاق، والقضاة الشرعيين والمحاميين والباحثين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية في محافظة البصرة. ومن اجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لانه يُمكن الباحثين من جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول الى النتائج التي يمكن ان تسهم في تحقيق اهداف الدراسة وذلك بالرجوع الى المصادر والمراجع واجراء مسح للدراسات السابقة.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة عينة بلغت (١٠٠) فرداً توزعت العينة على (٥٣) من الأزواج المقبلين على الطلاق الذين تواجدوا في غرف البحث الاجتماعي خلال مدة ثلاثة اشهر(مدة المعايشة التي قامت بها الباحثات لمحاكم الأحوال الشخصية في محافظة البصرة). كما تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة بلغت (١٨) باحثاً اجتماعياً وباحثة، و (٢٣) محامياً ومحامية، و (٦) من السادة القضاة وبذلك يكون مجموع العينات (١٠٠) كما موضح في جدول (١).

جدول (١)عينة الدراسة

عينة الدراسة	المجموع
الأزواج المقبلين على الطلاق	٥٣
السادة القضاة الشرعيين	٦
المحامون	٢٣
الباحثين الاجتماعيين	١٨
المجموع	١٠٠

أدوات الدراسة:

تم تصميم استمارة للدراسة تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تم توجيهها الى السادة القضاة والمحامين والباحثين الاجتماعيين عن اهم الأسباب المؤدية للطلاق، وفي أي الاعمار ترتفع نسبة الطلاق، ومدى أهمية دور الباحث الاجتماعي في محاولة الإصلاح بين الزوجين المقبلين على الطلاق في العدول عن قرار الطلاق.

كما تم استخدام اداتي المقابلة الشخصية والملاحظة لمعرفة مدى تأثر المقبلين على الطلاق بالاسئلة المرتبطة بطبيعة العلاقة الزوجية كأدوات في عملية جمع البيانات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام النسب المئوية لاستخراج اسباب ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي.

عرض ومناقشة النتائج:

اولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما الأسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر الأزواج المقبلين على الطلاق؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لاسباب الطلاق من وجهة نظر الازواج المقبلين على الطلاق البالغ عددهم (٥٣) مقبلاً على الطلاق ومقبله كما موضح جدول (٢).

جدول (٢)النسب المئوية لأسباب الطلاق من وجهة نظر الأزواج المقبلين على الطلاق

ت	الاسباب	النسبة
١	**خلافات زوجية**	%٧٥
٢	**تدخل الاهل والاقارب**	%٤٥
٣	**الإدمان (المخدرات، المشروبات الكحولية)**	%٩
٤	**المستوى الاقتصادي**	%٧
٥	**عدم الانسجام**	%٧
٦	**الزواج ثاني**	%٥
٧	**وسائل التواصل الاجتماعي**	%٣
٨	**عدم الانفاق**	%٣

من الجدول (٢) نلاحظ ان الخلافات الزوجية جاءت في المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٧٥%). ويأتي هذا الامر نتيجة سوء اختيار الطرف الأخر وكذلك وجود أفكار غير منطقية عند احد الزوجين او كليهما، او مبالغ بها وعدم الالتزام بالشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء من جهة الزوج او الزوجة مما يؤدي الى عدم الالتزام المتبادل بينهما كل منهما تجاه الاخر في الحقوق والواجبات وهنا تصبح الحياة من الصعب ان تستمر بينهما مما يكون الحل الامثل من قبل احدهما هو الطلاق.

ومن الجدول (٢) نلاحظ ان تدخل الاهل جاء في المرتبة الثانية بنسبة (٤٥%)، اذ ان تدخل الاهل من كلا الطرفين في حياة الزوجين يؤدي الى المشحنات والتشنجات وبداية الى بدء المشاكل بين الزوجين وهنا يفقد الزوجين من هو سند, لهم في بناء حياة زوجية مستقرة قائمة على التماسك الاسري. فقد يقف الزوج مع اهله ويسمح بتدخل الحماة بأدق تفاصيل زوجة، وقد يحدث العكس هو تشجيع والدة الزوجة لابنتها على عدم تلبية المتطلبات الزوجية مما يؤدي الى عدم الوصول لتكوين حياة مستقلة عاطفياً او مادياُ بعيداً عن أهلهم.

كما جاء في المرتبة الثالثة ادمان (المخدرات والمشروبات الكحولية) بنسبة (٩%) فانغماس الزوج بتعاطي المخدرات او المشروبات الكحولية والسهر وتفضيله حياته الخاصة على الحياة الزوجية وعدم تحملة للمسؤولية سواء كان في الانفاق او الرعاية كما ان الإدمان قد يدفع الزوج

الى ممارسة العنف ضد زوجته وابناه وبالتالي يكون احد الاسباب التي تؤدي الى طلب الزوجة الطلاق.

اما في المرتبة الرابعة والخامسة جاء المستوى الاقتصادي وعدم الانسجام بسنبة (٧%) نتيجة الانفتاح الحاصل في الحياة في الوقت الحاضر ورغبة الزوجة في الحصول على كل ما ترغب به خصوصاً اذا كانت المرأة غير عاملة وصعوبة تلبية الزوج الى هذه المطالب وضعف الحالة المعيشيه مما يجبر احد الزوجين الى التخلي عن روابط الزواج وطلب الطلاق، وكذلك بالنسبة الى عدم الانسجام بين الزوجين بسبب عدم الاتفاق على الالتزامات المتبادلة فيما بينهما من حقوق وواجبات او بسبب اختلاف العادات والتقاليد بين كلا الزوجين المرتبطة بالزيارات العائلية المتكررة من قبل الزوجة لاهلها، او رغبتها في الخروج مع صديقاتها بشكل متكرر، والرغبة الدائمة في الخروج من البيت او بسبب تمسك الزوج بنمط الحياة الذي كان كان عليه قبل الزواج وهذه الطبائع والعادات التي لم تنصهر خلال فترة الزواج تأتي بنتائج التفكك الاسري بين الزوجين وعدم الوصول الى الحوار والتفاهم والحل الوحيد من وجهة نظر الزوج او الزوجة الطلاق للوصول الى السلام الداخلي.

كما يلعب عدم الانسجام دوراً في الطلاق من خلال شعور احد الزوجين او كلاهما ان هنالك اختلاف في نظرتهما للحياة وكذلك في المستوى الاجتماعي ومستوى التعليم وعدم فهم كل منهما للاخر وفشلهم في التعبير عن المشاعر الايجابية احدهما تجاه الاخر بالتالي لن تكون هنالك اهداف تجمعهم وبهذه الحالة يحدث الطلاق.

اما في المرتبة السادسة من الأسباب المؤدية الى طلب الزوجة الطلاق هو الزواج الثاني وتشكل بنسبة (٥%)، تعتبر الزوجة ان زواج الرجل بأمرأة أخرى، وخاصة في حالة عدم وجود عذر في نظر الزوجة يؤدي الى هذا الزوج الثاني، مساساً بكرامتها وعدم رغبة الزوج في مواصلة الحياة الزوجية معها، كما ان الزواج الثاني يؤدي بمرور الوقت الى خلق المشاحنات نتيجة عدم انصاف الزوج بين الزوجتين وتفضيل احدهما على الاخرى مما يؤدي الى ان يكون هنالك فجوة بين الزوجين وانفصال عاطفي يصعب معه مواصلة الحياة الزوجية بينهما مما يؤدي الى الطلاق النفسي ثم الطلاق القانوني.

وتقع في المرتبين السابعة والثامنة وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الانفاق بنسبة مئوية تشكل (٣%)، فالتطور الحاصل في التكنولوجيا قد يكون له اثر سلبي عندما يساء استخدامها في أي مجتمع من المجتمعات وفي مجتمعنا العراقي والعربي بشكل خاص، فديننا وتقاليدنا واعرافنا الاجتماعية لا يتيح للزوج او الزوجة حرية التنقل وتكوين الصداقات خارج اطار العلاقة الزوجية، فقد يكون اهمال احد الزوجين للاخر وغياب لغة التفاهم والنبذ والقلق وسوء المعاملة بينهما ما يجعل التواصل بين الزوجين شبه منقطع ومع توفر البدائل في المواقع الاجتماعية، مما

ينعكس سلباً على العلاقة الزوجية ويولد المشكلات التي لن تنتهي وبالتالي يكون الحل هو اللجوء الى الطلاق.

قد يكون عدم الانفاق في بعض الاحيان من اسباب الطلاق اذ يرى الرجل عمل المرأة ووجود الدخل المادي لها يبعده عن الالتزام بواجباته كرجل وهو متمكن مادياً اذ يقع عليها معظم مصاريف البيت والاولاد وما تحتاج له مما يؤثر على العلاقات الاسرية ونشوء المشكلات بين الازواج، وفي احيان اخرى يتصف الرجل بالبخل وحتى وان كانت المرأة غير عاملة ولديه امكانية مادية فتكون المرأة محرومة من ابسط احتياجاتها يشعرها بالعجز والحرمان المادي ومقارنة الزوجه نفسها بصديقاتها او اقاربها مما يؤدي الى التشنج والمشاجرات وصعوبة التفاهم بين الطرفين والانتهاء بالطلاق كحل أمثل.

ثانياً- ما هي الأسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر القضاة الشرعيين؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لاسباب الطلاق من وجهة نظر القضاة الشرعيين البالغ عددهم (٦) قضاة كانت النسبة المئوية كما موضح بجدول (٣).

جدول (٣)النسب المئوية لأسباب الطلاق من وجهة نظر السادة القضاة الشرعيين

ت	الأسباب	النسبة
١	المستوى الاقتصادي	%٨٣
٢	وسائل التواصل الاجتماعي	%٨٣
٣	الإدمان (المخدرات، المشروبات الكحولية)	%٨٣
٤	الخلافات العائلية وتدخل الاهل	%٨٣
٥	الزواج المبكر	%٦٦
٦	كثرة السفر أو هجرة الزوج	%٦٦
٧	عدم الانسجام	%٦٦
٨	المستوى التعليمي للزوجين	%١٦
٩	أصدقاء السوء	%١٦

هنالك بعض الاسباب المشتركة من وجهة نظر لازواج والقضاة التي تؤدي الى الطلاق وقد تم تفسيرها ضمن السبب الاول لكنها تختلف من حيث النسبة المئوية والمرتبة التي تقع بها ومنها (المستوى الاقتصادي ووسائل التواصل الاجتماعي، ادمان (المخدرات، المشروبات الكحولية) ، الخلافات العائلية وتدخل الاهل، وعدم الانسجام).

وقد كان الزواج المبكر من وجهة نظر القضاة سبباً للطلاق اذ يقع في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية تشكل (٦٦%)، ذلك ان صغر سن الزوج والزوجة الذي يعتبر ضمن مرحلة المراهقة، والتي تعد مرحلة عدم نضوج عقلي ونفسي وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرارات

الصائبة والصحيحة اضافة الى عدم القدرة على تحمل المسؤولية مما يجعل الزوج او الزوجة او كلاهما يلجأ الى طلب الطلاق عند التعرض الى اول مشكلة حتى وان كانت بسيطة ولكن نتيجة صغر السن وقلة التجارب في الحياة، وعدم الاتزان الانفعالي وعدم ادراكهم للواجبات والمسؤليات التي تنتج عن الزواج، فيرون ان الطلاق هو الحل للتخلص من القيود و المسؤليات الزوجية وذلك لعدم ادراكهم العواقب المترتبة على الزواج اولاً، والعواقب المترتبة على الطلاق ثانياً وخاصة عندما يكون لديهم ابناء.

واحتلت المرتبة السادسة كثرة السفر او هجرة الزوج الى الخارج بنسبة (٦٦%). من الازواج الذين تكون اعمالهم بعيدة عن عائلاتهم مما يكونون دائمين السفر وترك الزوجة لوحدها او قد يكون لدى الزوج الرغبة في السفر والسياحة مع اصدقائه غير مكترث، بالواجبات الملقاة على عاتقه، وتقع اعباء الحياة الاسرية والضغوط على الزوجة لوحدها، ويكون الزوج اسماً فقط دون واجبات مما يؤدي الى الانحلال الازوجي والطلاق.

ويقع في المرتبة الثامنة المستوى التعليمي والتاسعة أصدقاء السوء بنسبة مئوية واحدة وهي (١٦%)، ان التقارب بين الزوجين من الجانب التعليمي مهم جداً في التوافق الزواجي فعندما يكون هنالك اختلاف في المستوى الثقافي بين الزوجين سوف يؤدي ذلك الى عدم تقارب وجهات النظر والتباعد الفكري فيما بينهما مما يجعل احد الزوجين يشعر بالنقص، كما ان الازواج المتعلمين قد يكونون اكثر حرصاً على حل الى المشكلات بطرق سلمية لوجود ضوابط اجتماعية تجعل من استمرار الزواج قيمة في حد ذاتها مقارنة مع الازواج غير المتعلمين، فالتسرع وعدم تلافي الاخطاء قد يكون دافعاً للازواج في حل المشكلات حلاً سريعاً بالطلاق.

اما اصدقاء السوء واعتبارهم كمثل اعلى من احد الزوجين والانجرار مع هؤلاء الاصدقاء دون الالتزام بالجانب الاخلاقي من قبل الزوج او الزوجة، فيكون هؤلاء الاصدقاء بالنسبة للزوج او الزوجة هما الاسرة وتضعف الروابط الاسرية داخل الاسرة مما يولد المشاجرات والمشكلات ويكون هذا الزواج من وجهة نظرهم محكوم بالفشل ثم الطلاق.

ثالثاً- ما هي الأسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر المحاميين؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لاسباب الطلاق من وجهة نظر المحاميين وكانت النسب المئوية كما في جدول (٤) مرتبة تنازلياً.

جدول (٤)النسب المئوية لأسباب الطلاق من وجهة نظر المحامين

ت	الأسباب	النسبة
١	**وسائل التواصل الاجتماعي**	٠.٣٩
٢	**عدم الانسجام**	٠.٣٩
٣	**خلافات مع الاهل**	٠.٣٥

٤	**الزواج المبكر**	٠.٣٣
٥	**الحالة الاقتصادية**	٠.٣٠
٦	**الخيانة**	٠.٢٦
٧	**عدم تحمل مسؤولية واعباء الزواج**	٠.٢٤
٨	**الإدمان (المخدرات والمشروبات الكحولية)**	٠.٢٤
٩	**الزواج الثاني**	٠.١٥
١٠	**العنف الاسري**	٠.١٣
١١	**عدم الانجاب**	٠.١٣
١٢	**مستوى التعليم**	٠.١٣
١٣	**هجرة الزوج وكثرة السفر**	٠.٠٧
١٤	**الزواج بالاكراه**	٠.٠٥

تتشابة الاسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر المحامين مع وجهة نظر الازواج المقبلين على الطلاق والسادة القضاة وتم تفسيرها فيما سبق ولكن هنالك بعض الاسباب المضافة من قبل السادة المحامين وهي كما موضح الادناه:

من البيانات اعلاة يحتل العنف الاسري المرتبة العاشرة بنسبة (١٣%) كأحد الاسباب التي تؤدي الى الطلاق وفالعنف في الغالب يكون موجة من الزوج الى الزوجة لسيطرة النظام الذكوري ويترتب على العنف الاسري سواء كان جسدياً او لفظياً، معنوياً، او نفسياً الى فقدان الزوجه ثقتها بنفسها واحساسها بالعزله وعدم الشعور بلأمن والسلام النفسي والتوتر وعدم التأقلم مما ينعكس سلباً على افراد الاسرة وتبدأ الاسرة بالتفكك والانفصال، مع طلب المرأة الطلاق.

وجاء في المرتبة الحادية عشر عدم الانجاب نسبة (١٣%) وهو امر رباني خارج عن ارادة الانسان ولكن قد يولد نوع من الفتور والضغط النفسي على المرأة او على الرجل العقيم اذا لم يقتنع احدهما بهذا الامر. وخاصة اذا كان السبب من المرأة مما يجعل الزوج يفكر بالزواج من امرأة أخرى لتنجب له ألأبناء مما يجعل الزوجة تطلب الطلاق لتحافظ على كرامتها، وفي نفس الحالة وبسبب العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية نجد ان المرأة نادراً ما تطلب الطلاق اذا كان الزوج لا يستطيع الانجاب.

وجاء في المرتبة الرابعة عشر الزواج بالاكراه بنسبة (٥%) ويقصد به الزواج القائم على الاجبار من قبل الاهل بواسطة التهديد واستعمال العنف، خاصةً في العوائل المتمسكة بالعادات والتقاليد ولأسباب مختلفة قد تكون مادية، او اجتماعية، خاصة في البيئات التي تنتهج النظام الابوي الرجعي، فالاهل قد يجبرون البنت على ترك الدراسة من اجل الزواج، مما يسبب اضراراً نفسية للبنت كالاكتئاب، والانتحار، والحاق الضرر بالجسد، وربما يؤدي الى عدم الاندماج

وتبادل مشاعر الحب والوئام والتواصل اللفظي والجسدي بعد الزواج، وتبدأ المشاكل منذ بداية زواجهما ودون ان يكون للزوجين رغبة جدية باستمرار الزواج مما يؤدي الى الطلاق.

رابعاً/ ما هي الأسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لاسباب الطلاق من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين فكانت نتائج الدراسة كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)النسب المئوية لأسباب الطلاق من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين

ت	الأسباب	النسبة
١	**وسائل التواصل الاجتماعي**	%٧٢
٢	**تدخل الاهل**	%٦٦
٣	**الزواج المبكر**	%٦١
٤	**الخيانة الزوجية**	%٥٥
٥	**المستوى الاقتصادي**	%٥٠
٦	**عدم الانسجام**	%٣٨
٧	**العنف الاسري**	%٣٨
٨	**عدم تحمل المسؤولية**	%٣٨
٩	**الزواج الثاني**	%٣٨
١٠	**الزواج بالاكراه**	%٣٣
١١	**عدم الانفاق**	%٣٣
١٢	**الإدمان (المخدرات، الكحول)**	%٢٧
١٣	**عدم الانجاب**	%١٦
١٤	**المستوى الثقافي**	%١٦
١٥	**الهجرة وكثرة السفر**	%١١
١٦	**السكن المشترك**	%١١

اما من تفسير الاسباب المؤدية الى الطلاق من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين وهي اغلبها اسباب مشتركة بين الازواج المقبلين على الطلاق والسادة القضاة والمحامين تم تفسيرها سابقاً، ولكن الاختلاف فقط في الخيانة الزوجية واحتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٥٥%)، اذ تعتبر الخيانة الزوجية من قبل الزوج او الزوجة احد المحرمات التي حرمها الله تعالى وان الزواج رابط مقدس له خصوصيته فالخيانة تعد تجاوز على احترام الزوج او الزوجة الى الاخر وعدم الرغبة في الاستمرار، وهو السبب الرئيسي الذي يؤدي الطلاق لقوله تعالى ((ان الله لايحب الخائنين)) وقوله تعالى ((ان الله لايحب من كان خواناً اثيماً)).

خامساً- هل هناك دوراً ايجابياً للباحث الاجتماعي في عدول المقبلين على الطلاق عن قرارهم؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لاسباب الطلاق من وجهة نظر القضاة والمحاميين والباحثين الاجتماعيين وكانت النسب المئوية كالاتي:

جدول (٦)النسب المئوية لدور الباحثين الاجتماعين في عدول الأزواج المقبلين على الطلاق عن قرارهم من وجهة نظر القضاة

لهم دور	ليس لهم دور
%٧٦	%٢٤

جدول (٧)النسب المئوية لدور الباحثين الاجتماعين في عدول الأزواج المقبلين على الطلاق عن قرارهم من وجهة نظر المحاميين

لهم دور	ليس لهم دور
%٦٣	%٣٧

جدول (٦)

النسب المئوية لدور الباحثين الاجتماعين في عدول الأزواج المقبلين على الطلاق عن قرارهم من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين

لهم دور	ليس لهم دور
%٨٩	%١١

أظهرت نتائج الاستبيان الاستطلاعي ان للباحث الاجتماعي دوراً إيجابياً في عدول المقبلين على الطلاق عن قرار الطلاق وفي كثير من الحالات، اذ يقوم الباحثون الاجتماعيون من خلال عملهم بتقريب وجهات النظر بين الأزواج، لكونهم جهة محايدة وتعمل بحرص على تغيير المشاعر السلبية بين الزوجين، وتبصيرهم بدورهم في بناء اسرة قائمة على تلبية احتياجات ابناءها تقوم على اواصر متينة بعيدة عن العنف والهجر والنبذ وان يحترم كلاً منهما الاخر. ومن خلال معايشة الباحثات لوحدات البحث الاجتماعي في محاكم الأحوال الشخصية لمسنا هذا الحرص رغم قلة الإمكانيات المتوافرة للباحثين لممارسة عملهم، فالباحث الاجتماعي يحتاج الى مساحة وقت اكبر للعمل، وكذلك يجب زيادة اعداد الباحثين الاجتماعيين في المحاكم ليتمكنوا من استيعاب الكم المتزايد من الدعاوى.

سادساً- الفئات العمرية التي ترتفع فيها نسب الطلاق؟

أظهرت نتائج الاستبيان التي أعدتها الباحثات بالإضافة الى المقابلات الشخصية في غرف البحث الاجتماعي الى ان ظاهرة الطلاق تقع في جميع الفئات العمرية بدون استثناء سواء في فترات مبكرة من العمر او في مرحلة الشباب او الشيخوخة، الا ان نسبته ترتفع عند الأزواج ضمن الفئات من مواليد (١٩٩٠- ٢٠٠٥) يليها مواليد (١٩٧٠- الى نهاية الثمانينات)، بينما تقل لدى الأزواج من مواليد (الاربعينات، والخمسينات، والستينات).

ترتفع نسبة الطلاق لدى الفئات من المتزوجين زواجاً مبكراً، والذين تقع اعمارهم دون ١٨ سنة الى سن ٢٥ سنة، ذلك ان صغر سن الزوجين، وقلة تجاربهم بالحياة، وعدم الوعي بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والالتزامات الزوجية، وعدم زرع المفاهيم والاداب الصحيحة من قبل الاهل قبل الزواج، تدفعهم الى انهاء علاقاتهم الزوجية في بداية الحياة للتحرر من هذه المسؤوليات والالتزامات. اما الأزواج الذين يكونون بعمر الثلاثين فأكثر، فإن احتمالات حدوث الطلاق تقل بشكل ملحوظ، فالرجل والمرأة كلما تقدم بهم السن يكونون اكثر حرصاً على استمرار الحياة الزوجية خاصة بعد ان يكون لديهم ابناء، والمرأة بشكل خاص ستكون اكثر حرصاً على المحافظة على اسرتها، لقلة او انعدام الفرص التي قد تتيح لها الزواج مرة أخرى اذا هي طلبت الطلاق وهي بهذا العمر، وخاصة اذا كان لديها أطفال، او اذا كانت لا تعمل فلن تستطيع الانفاق على نفسها، كذلك الخوف من النظرة القاصرة لدى الكثير من فئات المجتمع للمرأة المطلقة والتي توصم المطلقة بالعار.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الاستبيان الاستطلاعي الذي قدمته الباحثات الى عينة من السادة القضاة والمحامون، والباحثون الاجتماعيون في محاكم الأحوال الشخصية في محافظة البصرة، وكذلك المقابلات الشخصية مع الأزواج المقبلين على الطلاق في غرف البحث الاجتماعي الى جملة أمور كان أهمها، ان الطلاق يرتبط ببعض العناصر البنائية المهمة مثل المستوى الاقتصادي، العمر، التعليم، إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية، الخيانة الزوجية، الاختلافات في الخلفية الاجتماعية والثقافية للزوجين، الزواج الثاني، والامراض او عدم القدرة على الانجاب لدى احد الزوجين، وان هذه العوامل لا تأتي منفردة ولا تعمل بشكل مستقل فكل سبب من هذه الأسباب قد ينشأ من سبب اخر او يؤدي اليه، فالمستوى الاقتصادي قد يؤدي الى الإدمان، والادمان يؤدي الى عدم الانسجام والتفاهم والخلافات الزوجية والتي تنتهي بالطلاق، كما ان الاختلاف في المستوى الثقافي والاجتماعي قد يؤدي الى الخيانة الزوجية، أو يؤدي الى الزواج الثاني مثلاً وهكذا.

كما أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الطلاق تقع ضمن فئة المراهقين من الأزواج الذين تقل أعمارهم عن ١٨سنة، والذين يكون اغلبهم من فئة الاميين وغير المتعلمين وهذا ما بينته نتائج الدراسة، والاحصائيات العشوائية، واحصائيات البحث الاجتماعي، مما يوضح أهمية عدم التسرع في تزويج الفتيات قبل بلوغهن السن القانوني، لان الزواج بهذا العمر يشكل عبئاً وعقبة أمام تعليمهن ونموهن، نتيجة لعدم وصولهن الى مرحلة التمكين، كما انهن يكن اكثر عرضة للعنف الاسري، وقد يعانين من المشكلات الصحية، مقارنة مع اقرانهن من غير المتزوجات، وكل هذا يؤدي الى فشل مثل هذه الزيجات خلال فترة قصيرة مما يترتب عليه الضرر في بناء الاسرة.
وفي ضوء على نتائج الدراسة توصي الباحثات بما يأتي:

التوصيات:

في ضوء المعايشة التي أقامها مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسية في محكمة أستئناف البصرة، والتي استمرت (ثلاثة شهور)، والتي من خلالها تم التعرف على اهم الاسباب المؤدية الى الطلاق وبناء على نتائج الدراسة تم التوصل الى جملة من التوصيات والمقترحات التي يجب العمل بها للحد من هذه الظاهرة وهي كالاتي:

-الاهتمام بالارشاد الوقائي اذ تعتبر فاعلية البرامج الارشادية الوقائية مهمة في التنظيم الذاتي والقدرة على تجاوز وحل المشكلات الاسرية وتعديل مبادئ التعامل بين الزوجين ثم تطوير العلاقات الاسرية بين افرادها وهذا بدوره يقلل من اعراض الخلل الوظيفي في النسق الاسري.

-الاهتمام ببناء الاسرة العراقية على أسس سليمة من خلال البرامج التوعوية والارشادية التي يجب ان تشمل كافة شرائح المجتمع كالموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك يجب ان تشمل طلبة الجامعات وطلبة المدارس للتوعية بكيفية الحفاظ على استقرار الاسرة، والوقوف على التحديات والمشكلات التي تواجها وكيفية تربية الأبناء تربية سليمة.

-من أهم أهداف الارشاد هو تقديم الخدمة الارشادية التوجيهية للافراد لتجاوز مشكلاتهم، لذا يجب الاهتمام بتدريب الباحثين الاجتماعين على التقنيات والاستراتيجيات الحديثة في نظريات الارشاد الاسري للتعامل مع الظواهر السلبية التي أضحت منتشرة في المجتمع ومنها ظاهرة الطلاق.

-يجب تشريع قوانين للحد من ظاهرة الزواج المبكر للإناث، من خلال اتخاذ إجراءات قانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون بتزويج بناتهم قبل بلوغهن السن القانوني، لما له من اثار سلبية على الفتيات بشكل خاص، والاسرة بشكل عام.

-القيام بحملات توعوية من قبل رجال الدين، ومنظمات المجتمع المدني، والجامعات، ووسائل الاعلام لتسليط الضوء على هذه الظاهرة والاثار المترتبة عليها.

-القيام بورش ودورات تدريبية وندوات يتم فيها استضافة السادة القضاة والمحاميين في وسائل الاعلام للتوعية بالإجراءات القانونية التي تطبق على الاهل الذين يخالفون القانون فيما يخص موضوع زواج القاصرات.

-الرقابة والاشراف من قبل وزارة الثقافة والإعلام على البرامج التلفزيونية من مسلسلات وافلام، وخاصة التي تشجع على العنف الاسري، والانحلال الأخلاقي وحضر ومنع المواقع الإباحية فعلاج ظاهرة الطلاق يحتاج الى تظافر جهود جميع المؤسسات الفاعلة في المجتمع.

المقترحات:

بناءاً على نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثات ما يأتي:

-استحداث مركز للارشاد الاسري في المحاكم الشرعية، ويعيين فيه، الباحثين من ذوي الاختصاص (بالارشاد التربوي وعلم النفس)، يقدم خدمات الارشاد الوقائي الذي يعتمد على توجيه الافراد المقبلين على الزواج وتوعيتهم بأهمية العلاقة الزوجية والواجبات والمسؤوليات المترتبة على الزواج، من خلال الدورات والورش والندوات التي تقدم للمقبلين على الزواج، وذلك من اجل رسم اطار لكيفية أختيار القرين المناسب وكذلك توضيح قواعد العلاقات الزوجية الناجحة حتى نصل الى تحقيق التوافق الزواجي، وكذلك تقديم برامج الارشاد العلاجي للمتزوجين عند حدوث الخلافات الزوجية لمكافحة ظاهرة الطلاق.

-دراسة أسباب الطلاق واثاره في المجتمع العراقي.

-فاعلية برنامج ارشادي اسري (معرفي-سلوكي) للازواج المقبلين على الطلاق.

-ان يكون هناك باحث اجتماعي او مرشد نفسي للمقبلين على الزواج قبل دخولهم العلاقة الزوجية اسوة بالتقييم والفحص الطبي لفحص وتقييم المقبلين للزواج نفسياً.

-تخصيص مساحة اكبر من الوقت للباحث الاجتماعي في محاكم الأحوال الشخصية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المقبلين على الطلاق.

-زيادة عدد الباحثين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية لاستيعاب الحالات المتزايدة من الطلاق.

المصادر:

- انصاريان، حسين (٢٠٠٤): **الاسرة ونظامها في الإسلام**، ط١، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر: جمهورية ايران الإسلامية.

- الاتربي، هويدا محمود (٢٠١١): **العنف الاسري ضد المرأة واسبابه من وجهة نظر طالبات الدبلوم العام وفعاليات المؤسسات التربوية في مواجهته (دراسة ميدانية تحليلية)**، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن.

- امانة، رنا سلام: الطلاق **الشرعي والطلاق الالكتروني فقهاً وقضاءً وقانوناً**، كلية الحقوق، جامعة النهرين.

- الجهني: سميرة، بنت سالم (٢٠٠٨): **عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الاسرية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى (أطفال الخليج مركز دراسات المعوقين).

- حجازي: مصطفى، (٢٠١٥): **الاسرة وصحتها النفسية المقومات- الديناميات- العمليات**، ط١، المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء- المغرب.

- الخولي، سناء حسنين (٢٠١١): الاسرة والحياة العائلية، دار المسيرة، ط١، عمان: الأردن.

الداهري: صالح حسن (٢٠٠٨): **أساسيات الارشاد الزواجي والاسري**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان- الاردن.

- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤): **علم النفس الاجتماعي**، ط٥، عالم الكتب: القاهرة- مصر.

- صالح، مريم (٢٠٠٦): **اثار الطلاق المالية والاجتماعية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٠ (١): فلسطين.

- السبعاوي، هناء جاسم (٢٠١٣): **الطلاق أسبابه في مدينة الموصل – دراسة تحليلية**- مجلة اضاءات موصلية، العدد ٧٤.

- عبد الخضر، يحيى (٢٠١٢): **أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد٣.

- العدوي، مصطفى (١٩٨٨): **أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية**: مكتبة ابن تيمية، ط١.

- العقيدي، صالح حسن (٢٠٠٨): **اثر التفكك الاسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية (دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض)** دراسة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : المملكة العربية السعودية.

- العكايلة، محمد سند (٢٠٠٦): **اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، بيروت: لبنان.

- العدوان، فاطمة واخرون (٢٠١٦): **الارشاد الاسري**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١: عمان.

- الكندري، أحمد محمد مبارك (١٩٩٢): **علم النفس الاسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط٢: الكويت.